

32 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الأول) (الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

الفتاوى المجلد الأول قد وصلنا الى صفحة كم الى المقطع الثالث من صفحة مئة واربعة وتسعين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:00:00](#)

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم صلي وسلم وبعد قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وكذلك ما امر به من الصلاة على الجنائز ومن زيارة مؤمن زيارة قبور المؤمنين والسلام عليهم والدعاء لهم - [00:00:14](#)

هو من باب الاحسان الى الموتى الذي هو واجب او مستحب. فان الله تعالى امر المسلمين بالصلاۃ والزکاة. فالصلاۃ حق الحق في الدنيا والآخرة والزکاة حق الخلق الرسول صلى الله عليه وسلم امر الناس بالقيام بحقوق الله وحقوق عباده. بان يعبدوا الله لا يشركوا به شيئا. ومن عبادته - [00:00:30](#)

الاحسان الى الناس. حيث امرهم الله سبحانه به كالصلاۃ على الجنائز. وكزيارة قبور المؤمنين استحوذ الشيطان على اتباعه فجعل قصدهم بذلك الشرك بالخالق وايذاء المخلوق. فانهم اذا كانوا انما يقصدون بالزيارة - [00:00:54](#)

الأنبياء والصالحين سؤالهم او او السؤال عندهم. او انهم لا يقصدون السلام عليهم ولا الدعاء لهم. كما يقصد بالصلاۃ على الجنائز كانوا بذلك مشركين مؤذين ظالمين لمن يسألونه وكانوا ظالمين لنفسهم فجمعوا بين انواع - [00:01:14](#)

الثلاثة فالذي شرعه الله ورسوله توحيد وعدل واحسان واخلاص وصلاح للعباد في المعاش والميعاد وما لم يشرعه الله ورسوله من العبادات المبتعدة فيه شرك وظلم واسعة وفساد العباد في المعاش والميعاد - [00:01:34](#)

فان الله تعالى امر المؤمن بعبادته والاحسان الى عباده كما قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبدني القربى. وهذا امر بمعالي الاخلاق. وهو سبحانه يحب معالي الاخلاق - [00:01:54](#)

سفاسفها وقد روی عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انما بعثت لاقتم مكارم الاخلاق. رواه الحاكم في صحيحه وقد ثبت عنه في الصحيح صلى الله عليه وسلم انه قال اليد العليا خير من اليد السفلی وقال اليد العليا - [00:02:14](#)

العليا هي المعطية واليد السفلی السائلة. وهذا ثابت عنه في الصحيح. فain الاحسان الى عباد الله من ايذائهم بالسؤال والشهادة لهم وain التوحيد للخالق بالرغبة اليه والرجاء له والتوكيل عليه والحب له من الاشتراك - [00:02:34](#)

بالرغبة الى المخلوق والرجاء له والتوكيل عليه. وان يحب كما يحب الله وain صلاح العبد في عبودية الله والذل له والافتقار اليه من فساده في في عبودية المخلوق. والذل له والافتقار اليه. فالرسول صلى الله عليه - [00:02:54](#)

سلم امر بتلك الانواع الثلاثة الفاضلة المحمدودة. التي تصلح امور اصحابها في الدنيا والآخرة. ونهى عن الانواع الثلاثة التي تفسد امور اصحابها. في في هذا المقطع اشار الشيخ الى معنى جيد - [00:03:14](#)

ومهم جدا ايضا في مناقشة اهل البدع والاهواء خاصة اولئك الذين يصرفون العبادة الى المخلوقات الى الاشخاص او الاشياء او يصرفون شيئا منها او الذين يتبركون بالاشياء والأشخاص في اكثر مما ورد به الشرع - [00:03:33](#)

هؤلاء من وجوه الرد عليهم الرد العقلي والشرعى ان يقال ان علماكم هذا فيه اذى لاولئك المدعوين من دون الله لان هؤلاء المدعوون هؤلاء المدعوون اما من الناس الصالحين او من الجمادات والامور التي والمخلوقات التي لا تعقل او من غير الصالحين. فان كانوا من

كأنهم يعظمون الله عز وجل ويعبدونه حق عبادته. ويعلمون ان عمل ان هذا العمل معهم اي دعاءهم من دون الله عز وجل او التبرع او عمل شيء من البدع باسمهم وبأشخاصهم ان ذلك غير لائق في حق الله عز وجل فيتأنون بذلك - 00:04:23

لأنهم يعرفون ان هذا باطل والباطل تضيق به نفس المؤمن. حيا وميتا ولا شك انه من الامور التي يعني تعد من اعظم ابواب الاساءة الى الخلق فضلا عن انها اساءة الى الخالق عز وجل - 00:04:43

وان كانوا من غير الصالحين فانهم يوما ما من الايام سيدركون ان هذا العمل خطأ ويتمنون لو لم يكن هذا اساءة اليهم ايضا. لأنهم كانوا اصحاب اوزار فسيزيد ذلك من اوزارهم - 00:05:04

وسيعلمون احتقلوا من هذه الحياة يعملوها في حياتهم اذا لم يعلموها في حياتهم فيكون ذلك وان ان كانت المعبودات من الجمادات فلا شك انها الجمادات خاضعة لله عز وجل خصوصا كاما تسبح الله وتستغفره وتعبده كما يشاء كما هيأ الله لها ذلك - 00:05:20 فالعبادتها من دون الله يتناهى مع هذا ويتضاد فلو كانت لها السنة او كان لها ان تنطق وكما ان بعضها ينطق يوم القيمة لاعلنت ان ذلك اعظم الاساءة اليها ثم انه كما اشار اشار الى معنى اخر مهم جدا - 00:05:40

من ان طلب للشاء من دون الله عز وجل من العباد اضافة الى ان اساءة كذلك هي كما قال شهادة لهم. الشحادة هي يعني السؤال بغير حق على لهجتنا التي نعرفها - 00:06:02

استجداء من المخلوق الذي الناقص الذي لا يقدر على كل شيء. والاعراض عن استجداء خالق وعبادة الخالق الذي يملك كل شيء هذا ايضا يعتبر من الاعمال الدنيئة الاعمال الرديئة ان الانسان يستجدي - 00:06:20

الله عز وجل تكفل برزقه يستجدي الاخرين وهذا يشمل امور الدنيا وامور العبادة كذلك. يعني عبادة غير الله عز وجل هي شحادة للخلق كما ان طلب يعني اللقبة من من الناس من المتسلول الذي جعل التسول مهنته هي شهادة - 00:06:40

ذلك العبادة لغير الله من باب اولى هي نوع من استجداء المخلوقين فيما لا يقدرون عليه او فيما يجب ان يتوجه به العبد اولا الى الله عز وجل. ولا يعمل ما يطلب من المخلوقين الا ما اذن الله فيه. ما يطلب من - 00:07:03

الا ما اذن الله فيه نعم ولكن الشيطان يأمر بخلاف ما يأمر به الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم - 00:07:21

ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعلقون. في هذه الاية دليل صريح على ان المقصود بالعبادة هنا الطاعة وهي من المعاني التي ينافيها كثير من الهواء الذين لا يجعلون الطاعة من باب العبادة. فقد يطيعون غير الله عز وجل ولا يرون هذا عبادة. وهالآلية شاملة لمعاني الطاعة من باب - 00:07:41

اولى لان كثير من العباد لا يعبدون الشيطان عبادة صريحة لكنهم يطيعونه وطاعتهم للشيطان عبادة له لانهم اطاعوه فيما يجب الا يطيعه فيه ولا وليس للشيطان طاعة ابدا لان الشيطان شر محض - 00:08:07

فالهمم ان ان طاعة الشيطان سماها الله عز وجل عبادة هنا. نعم قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين. قال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله - 00:08:28

من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطانه على الذين يتولون والذين هم به مشركون. وقال تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين. وان - 00:08:44

انهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون. وذكر الرحمن هو الذكر الذي انزل الله على رسوله الذي قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقال تعالى فاما يائينكم مني هدى فمن - 00:09:04

اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتيك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى - 00:09:24

قد قال تعالى الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به قال المؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا

تبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. وقد قال - 00:09:44

قال كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. وويل للكافرين من عذاب شديد. وقال تعالى - 00:10:04

او حينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلنا نورا نهدي به من نشاء من عباده وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامر - 00:10:24

فالصراط المستقيم هو ما بعث الله به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بفعل ما امر وترك ما وتصديقه فيما اخبر. ولا طريق الى الله الا ذلك. وهذا سبيل اولياء الله المتقين. وحزب الله - 00:10:44

المفلحين وجدن الله الغاربين. وكل ما خالف ذلك فهو من طرق اهل الغي والضلال. وقد نزه الله تعالى نبيه عن هذا وهذا فقال تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا - 00:11:04

وحي يوحى وقد امرنا الله سبحانه ان نقول في صلاتنا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وقد روى الترمذى وغيره عن عدى ابن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:24

كما انه قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. قال الترمذى حديث صحيح. وقال سفيان بن عيينة كانوا يقولون من فسد من علمائنا فيه شبه من اليهود. ومن ومن فسد من عبادنا فيه شبه من - 00:11:44

وكان غير واحد من السلف يقول احذروا فتنة العالم الفاجر والعبد الجاهل فان فتنتهما فتنة لكل مفتون. نعم. لأن هؤلاء غالبا عند الناس قدوة. العالم قدوة. وكثير من العوام كثير من طلاب العلم المبتدئين وغيرهم قد لا يميزون بين العالم الصالح او - 00:12:04

العالم الذي قد يكون عنده شيء من مما يخل بالصلاح. مع انا نعلم يقينا ان الاصل في العلماء الصلاح لكن ومع ذلك قد يندر من اسلك طريق العلماء وليس منهم. لكن يكون فيه من الخصال ما يجعله فيه شبه بالعلماء او يلحق نفسه او - 00:12:35

بعض خصاله كأنه يكون عنده شيء من العلم او القدرة الكلامية ونحو ذلك او يتشبه بالعلماء فيكون عند الناس من العلماء لكن عنده شيء من الفجور. وعنه شيء من الخروج عن مقتضى الشرع بالهوى - 00:12:55

والمحض بالفاجر هنا والله اعلم صاحب الهوى. العالم الفاجر هذا يظل به الناس لانه يتشبه بالعلماء او يكون محسوب من العلماء. والعلماء قدوة ولذلك ينبغي التنبه لزلات العلماء ينبغي ان يتباهى على زلات العلماء - 00:13:12

لان الناس يفتنون بها ويأخذون بها عن حسن نية وعن غير حسن نية. عن قصد طيب وعن قصد سيء لان غالبا الناس من الغوغاء والرعياء لا يفهمهم او لا يميزون بين القول الصائب من غير الصائب او التصرف الصائب من غير الصائب من العين - 00:13:34

وان ميز بعضهم فقد يعتقد انه في ذمة هذا العالم وان كان يعرف ان الحق خلاف ذلك وهذا ما يصرح به بعض المقصرين من العوام كثيرا ومن مقصرين من اشباه العوام. يقول بذمة الشيخ - 00:13:54

نعمل بكلذا وبذمة الشيخ الذي يفتنني او الذي يفعل ويصنع ومن هنا تعظم الفتنة بمثل هذا الصنف من العلماء لانهم قدوة وانهم يحتاجون بذمة الناس على اهل الحق واهل الصواب - 00:14:09

وكذلك الع عبد الع عبد الجاهل في الغالب انه ما كان عابدا الا بظهور الزهد والتقوف عليه وبانقطاعه للعبادة. وهذا بحد ذاته مصدر تزكية له وثقة به والناس كلهم يفطرون على حب العبادة الع عبد منهم غير الع عبد - 00:14:25

ومفطرون على الثقة بمن يعبد الله عز وجل ويظهر سلامه والعبد اذا كان يعبد الله عن جهل فلا بد ان تظهر منه اشياء كثيرة يظن انها هي الشرع يتبع الله بها فيتبعه غيره. من العوام والناشئين وغيرهم - 00:14:47

من هنا تنشأ البدع. ولذلك فان اهل العلم عدوا من اعظم اسباب ظهور الطرق الصوفية المبتعدة بضلاليتها ومقالاتها الفاسدة في الدين والعبادة وغيرها. اعظم اسباب ذلك هفوات الع عبد الاول الذين ظهروا في اخر القرن الاول - 00:15:04

وفي القرن الثاني والثالث خاصة عباد الخارج الاولى وعباد الشيعة الاولى قبل ان تنحرف الشيعة الى الباطنية اما لما بعد ما انحرفت الشيعة الباطنية فانها لا تعد اصلا يعني لا تعد من من القدوة في الاسلام - 00:15:30

لكن قبل آآ انحرافها الى الكفر كان بعض عباد الشيعة يعبدون الله على جهل وعباد الخوارج ثم تقلدهم بعض العباد للسنة ظهرت منهم اعمال شنيعة صارت فيما بعد اصول دلالة من هذه الاعمال ان بعضهم مثلا ترك الحديث تعبدا ترك علم العلم الشرعي تعبدا ما قتل فقه ما قتل - [00:15:51](#)

الرواية والاسناد ويرى ان هذا من من ضياع الوقت شبهة انه يرى بعض السلوكيات التي ما تعجبه من طلاب الحديث من الصغار وغيرهم وبشبهة اخرى ان هذا يشغل عما هو اهم من العبادة وغيرها واعظمهم صرخ بالتعبد بترك الزواج بعضهم صرخ بالتعبد - [00:16:16](#)

ترك الجماعة والجماعات السياحة في في الباري من غير قصد. والحياة في الكهوف غيرها وبعضهم تعبد بمصاحبة الحيوانات والرهبان الامم الاخرى عباد النصارى وعباد اليهود والهنود وغيرهم وجعل ذلك لهم من مصاحبة المسلمين - [00:16:35](#)
وبعضهم قال مصاحبة الكلاب افضل عندي من مصاحبة الناس صارت اصول ضلاله فيما بعد لانها جاءت من عابد جاحد من عابد جاحد
فلذا كانت اعظم الضلالات بسبب والفتنة بسبب عالم فاجر - [00:16:58](#)

ويدخل في العالم الفاجر ايضا وهذا من تتباهوا له جيدا يدخل في العالم الفاجر رؤوس الفرق هم من العلماء الفجار دعوة الضلال اصول رؤوس الخوارج رؤوس الشيعة الاولى الرؤوس القدريه رؤوس المعتزلة رؤوس الجهمية ليسوا جهله الى هذا الحد بعضهم علماء - [00:17:17](#)

وبعضهم قد يكون حجة في بعض العلوم لكنه عالم فاجر. فاجر بدعنته تاجر بهواه فاجر بضلالاته. فمن هنا فعلا نجد ان اغلب واكثر ما فتن المسلمين. ووجد الافتراق عندهم بسبب هذين الصنفين - [00:17:39](#)

من القدوس المنحرفة. نعم فمن عرف الحق ولم يعمل به اشبه اليهود الذين قال الله فيهم اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب انتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. ومن عبد الله بغير علم بل بالغلو والشرك اشبه النصارى الذين قال الله فيهم - [00:17:56](#)
يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سوء السبيل فالاول من الغاوين والثاني من الضالين. فان الغي اتباع الهوى والضلال - [00:18:19](#)

عدم الهدى. قال تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او - [00:18:39](#)

ترکه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون وقال تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا - [00:18:59](#)

الى الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين ومن جمع الضلال والغي فيه شبه من هؤلاء وهوؤلاء. نسأل الله ان يهديننا وسائل اخواننا - [00:19:18](#)

صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا احسنت قبل ان نخرج من هذا الموضوع اه اشير الى مسألة تتعلق اولئك القوم الذين نهى الله عز وجل اهل الكتاب ان يأخذوا عنهم. لقوله سبحانه يا اهل - [00:19:38](#)

لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سوء السبيل هؤلاء القوم يمثلون الامم التي جانبوا طريق الانبياء. وعلى رأسهم يعني باستقراء يعني الواقع اللي حصل على اهل الكتاب من التحريف - [00:20:02](#)

نجد ان اكثر من يعني اخذ عنه اهل الكتاب الضلال والكفر والشرك هم الوثنيون واصحاب الامر او اصحاب الحضارات الوثنية الضالة من الفراعنة وقبلهم واطر منهم اليونان فان اول تحريف دخل على النصارى كان عن طريق الوثنية اليونانية - [00:20:21](#)

عن طريق قسطنطين ملك الرومان وملك اليونان الذي دخل في النصرانية. وكذلك الامم ذات الحضارات الوثنية التي لا يزال تأثيرها تأثير مباشر على جميع الديانات ولها علوم مكتوبة ومأثورة. فلاسفة اليونان الفراعنة. البابليون. الهنود. فلامست الصابئة - [00:20:49](#)

عباد الكواكب وعباد الهياكل الفلسفية الدهريين او الدهريون هؤلاء كلهم من الذين ضلوا واضلوا كثيرا وضلوا عن سوء السبيل ومن هنا يجب ان نتباه لما يتعلق به لخطورة ما يتعلق به بعض مثقفينا - [00:21:16](#)

عن جهل او عن زيف نسأل الله العافية. في تعلقهم بهذه الحضارات والتندح بها. والثناء عليها والبكاء على اطلاعها تلمس اثارها. كل ذلك من الجاهلية المقيمة التي توقع الناس في الظلام نسأل الله العافية. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين. نستعرض ما عندنا من الاسئلة - [00:21:38](#)

بسريعة نعم اي نعم اقرأ الآية اي نعم تشمل جميع الآيات. الآيات الكونية والآيات الشرعية. آيات الوحي وآيات الكون. لكن في بداية الآية يشير إلى الآيات الكونية التي هي المعجزات التي أظهرها الله على أيدي رسليه - [00:22:01](#)

معجزات ومن والآيات الكونية الأخرى أيضاً. كذلك من المعجزات الشرائع التي والوحي الذي أنزله الله على رسليه. كل هذا آيات يقوله ان من انكر الرؤيا فهو كافر هل يدخل في ذلك المسؤول الذين قصدوا من ذلك تنزيه الرب تعالى مثل بعض الاشاعرة - [00:22:41](#) أنا شاعر ما انكر الرؤيا ما اعرف من الاشاعرة من انكر رؤيا ابداً لكنهم اثبتوها اثباتاً يختلف فيه فيه نوع بدعة قالوا يرى إلى غير جهة وهم يعتقدون الرؤيا. فلا اعرف في الرؤيا مأول. الرؤيا ما فيها الا مثبتة ونافية - [00:23:02](#)

لكن بعض المثبتة عندهم نوع من يعني الابتداع في اثبات الرؤيا وهو اثبات الرؤيا بلا جهة هروب من اثبات العلو الذاتي القوى الفوقية وهروباً من اثبات الصفات الفعلية والذاتية فقط والا فهم يثبتون الرؤيا شاء - [00:23:24](#)

وصلنا إلى صفحة فيما اظن مئة وتسعة وتسعين هذا الفصل قبل ان نقرأه احب ان اشير الى بعض القضايا المهمة فيه تسهيلاً لفقراته هذا الفصل يعد خلاصة لما سبق في موضوع التوسل والوسيلة ومقدمة لما سيأتي - [00:23:41](#)

يعني الشيخ يعني اتي بما سبق كله كتعليق للتفصيل. هذا التعليق لخصه هذه الصفحات التالية والتي تتعلق يعني التمييز بين المشروع وبين الممنوع في مسألة التوسل والفرق بين عبادة الله عز وجل بما شرع والفرق بين - [00:24:02](#)

بعبادة الله بما لم يشرع اي التوجه للمخلوقين وذكر انواع الوسيلة المشروع منها والممنوع للتفصيل فيها مستقبلاً في بقية الكتاب لنا كل دروسنا هذه في كتاب التوسل والوسيلة والذي بقي منه باقي الكتاب كله نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:24:31](#)

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فصل اذا عرف هذا فقد تبين ان لفظ اذا عرف هذا هذا الاشارة الى الفرق بين التوسل المشروع والتوسل الممنوع. عرف على جهة الاجمال ثم هذه خلاصة او زيادة فيما سبق سيدكرها الشيخ - [00:24:51](#)

ادا عرف هذا فقد تبين ان لفظ الوسيلة والتوكيل فيه اجمال واحتباش يجب ان ان تعرف معانيه. ويعطى كل ذي حق حقه. فيعرف ما ورد به الكتاب والسنة من ذلك و معناه - [00:25:16](#)

وما كان يتكلم به الصحابة ويفعلونه ومعنى ذلك. ويعرف ما احدثه المحدثون في هذا اللفظ ومعناه. فان كثيراً من اضطراب في هذا الباب هو بسبب ما وقع من الاجمال والاشتراك في الالفاظ ومعانيها. حتى تجد اكثراً لهم لا يعرف في هذا الباب فصل الخطاب - [00:25:31](#)

فلفظ الوسيلة نعم لحظة قبل ان تدخل هو الشيخ الان بدأ يذكر معاني لفظ الوسيلة هذا هو المعنى الاول المعنى الاول بعد ذلك سيقول الثاني اشاره الى هذا المعنى ان هذا هو هو الاول - [00:25:51](#)

هذا المعنى الاول للوسيلة. نعم فلفظ الوسيلة مذكور في القرآن في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. وفي قوله تعالى قل ادعوا الذين اذا زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب ويرجون - [00:26:10](#)

رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظوراً. فالوسيلة التي امر الله ان تبتغى اليه. واطلب عن ملائكته انبائه انهم يبتغونها اليه هي ما يتقارب اليه من الواجبات والمستحبات. نعم هذا هو المعنى الاول والمعنى - [00:26:34](#)

اساس المعنى الشرعي السليم. المعنى المشروع للوسيلة. وهي ان المقصود بها التقرب الى الله عز وجل بعبادته بما شرع التقرب الى الله بعبادته بما شرع. وشرع رسوله صلى الله عليه وسلم. عرفه الشيخ بقوله هي ما يتقارب اليه او ما يقربه - [00:26:54](#)

الى من الواجبات والمستحبات ما تقرب اليه من الواجبات والمستحبات. هذا هو المعنى الاول للوسيلة وهو المعنى الشامل وهو المعنى العام وهو المعنى الشرعي الدقيق الصحيح السليم نعم. فهذه الوسيلة التي امر الله المؤمنين بابتهاجها تتناول كل واجب ومستحب. وما ليس بواجب ولا مستحب - 00:27:17

لا يدخل في ذلك سواء كان محظيا او مكرورا او مباحا. فالواجب والمستحب هو ما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم امر به امر ايجاب او استحباب. واصل ذلك الایمان بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. فجماع الوسيلة التي امر الله الخلق - 00:27:41 بابتهاجها هو التوسل اليه. باتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لا وسيلة لاحد الى الله الا ذلك. هو ذكر وهذا شرط من شروط هذا التوسل وحيثما ذكر عرف التوسل باستغفار الله عز وجل بعبادته بما شرع وشرع رسوله صلى الله عليه وسلم. ذكر ان شرط ذلك هو اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:01

واللي قد يكون اي انسان يدعى انه يتقرب الى الله يتقرب الى الله وانه في عبادته يتقرب الى الله لكن نقول لا التقرب الى الله ما يكون وسيلة صحيحة ما يكون وسيلة مشروعة الا بالتقرب - 00:28:23

الى الله بما شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم لأن هذا باامر الله. نعم والثاني لفظ الوسيلة في اه الثاني لمعنى الوسيلة. المعنى الثاني للوسيلة هو هذا ذكرت لك ذكر لكم الاول قبل قليل. نعم. والثاني لفظ الوسيلة في الاحاديث الصحيحة قوله صلى الله عليه وسلم سلوا الله - 00:28:38

الوسيلة فانها درجة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا ذلك العبد. فمن سأله لي حلت عليه شفاعتي يوم القيمة. وقوله من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاه - 00:29:04

ات مهما الوسيلة والفضيلة. وابعثه مقاما ممودا الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد. حللت له الشفاعة فهذه الوسيلة للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة. وقد امرنا ان نسأل الله له هذه الوسيلة. واخبرنا واحذر انها - 00:29:24

لا تكون الا لعبد من عباد الله وهو يرجو ان يكون ذلك العبد. وهذه الوسيلة امرنا ان نسألها للرسول ان من سأله له هذه الوسيلة فقد حللت عليه الشفاعة يوم القيمة. لأن الجزاء من جنس العمل. فلما دعوا للنبي - 00:29:44

صلى الله عليه وسلم استحقوا ان يدعوه لهم فان الشفاعة نوع من الدعاء كما قال انه من صلاته مرة صلاته على عباده بها عشراء. اذا هذا هو المعنى الثاني للوسيلة. وهو ان المقصود به المقام المحمود الذي سيكون للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:04

يوم القيمة. فليس لنا ان نطلب هذه الوسيلة يعني ان ان نتطلع اليها لانها خاصة به. انما ندعوا للرسول صلى الله عليه وسلم بان حرق له ندعوا للرسول صلى الله عليه وسلم بان تتحقق له - 00:30:24

ولنا في ذلك الاجر وان ندعوا ان يتحقق الله له بلوغ مرام في ذلك. وقد وعد الله بهذا فهذا هو النوع الثاني يعني الشرعي للوسيلة لكن هذه مسألة لا دخل للعباد بها - 00:30:38

يعني ليست من امور العبادة التي ممكن ان نتخذها طريقة لعبادة الله عز وجل انما غاية ما يكون منا فقط الدعاء للرسول صلى الله عليه وسلم بها فقط الصلاة عليه - 00:30:55

نعم. واما التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم والتوجه به في كلام الصحابة. في يريدون به التوسل بدعائه وشفاعته هذا النوع الثالث كما النون الاول التوسل اللي هو عبادة الله عز وجل بما شرع وشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم. والنوع الثاني من الوسيلة على الاطلاق. هي الوسيلة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:17

وهذه لا نسعى اليها ولا نبحث عنها انما نؤمن بها نؤمن بها وندعو ونرجو ان يتحققها الله لرسوله صلى الله عليه وسلم كما النون الثالث استعمال توسل وسيلة التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم والتوجه به آآفي كلام الصحابة يعني وهو حي - 00:31:39

كما قال الاعمى وكما ورد في اكثر من قصة فان الصحابة توسلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو حي يعني بدعائه توسلوا بدعائه توسلوا الى الله ان يقبل دعاء او توسلوا به طلبوا منه ان يدعوا لهم. كل هذه الصور موجودة الصور موجودة - 00:32:01

الغالب انها تجتمع. اجتماع عند الصحابة ان الواحد منهم يتسلل بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني يطلب منه ان يدعوا يدعوا الله له

وان يتولى النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى يطلب من الله عز وجل ان يقبل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:32:25](#)
ويتوسلون بدعائه يطلبون منه الدعاء وشفاعته. نعم في الدعاء على اي حال اللي اعرف ان ان العبارة ضعيفة لكن يبدو لي ان مثل هذه العبارات التي ليس فيها زيادة معنى يتعلق بالاحكام - [00:32:47](#)

انما هي تمجيد لله عز وجل فباب التمجيد لله والتعظيم مفتوح مثل ان نراوح بين الله عز وجل او نقول الله سبحانه او نقول الله جل وعز - [00:33:09](#)

او نحو ذلك او نقول الله تعالى فاقول انه لا انك لا تختلف الميعاد كلمة حق ليس فيها معنى زائد اعظم اكثر من ان تكون تمجيد لله عز وجل وزيادة ايمان ويقين - [00:33:24](#)

ولو كانت تحمل معنى اخر يعني جديد قلنا لعلها ما دام الحديث فيها ضعيف يترك بقى ما هو الاولى؟ الاولى تركها الاولى تركه لأن في دعاء ثابت في وقت مخصوص على هيئة مخصوصة بمناسبة مخصوصة. بعد الاذان - [00:33:41](#)
ال الاولى تركها لكن من قالها لا ننكر عليه هذا اللي يظهر لي والله اعلم نعم ها حديث السنة هذى الشيخ آآ عبد العزيز ابن باز رحمه الله
نعم وكأني سمعت هذا عنه - [00:34:04](#)

يقول سماحة الشيخ عبد العزيز رحمه الله حسن هذه الزيادة التوسل به في عرف كثير من المتأخرین يراد به الاقسام
به والسؤال به كما يقسمون بغيره من الانبياء - [00:34:25](#)

يا ايها الصالحين ومن يعتقدون فيه الصلاح. هذا المعنى الرابع للتوكيل وهو المعنى الباطن المعنى الذي لا يصح التوسل به يعني بالنبي
صلى الله عليه وسلم في عرف كثير من المتأخرین. يراد به الاقسام به على الله عز وجل - [00:34:43](#)

او يراد به السؤال به يعني فيقول اللهم اني اسألك بحق نبيك او اسألك بنبيك كما يفعل اهل البدع. بعضهم يقصد بنبيك يعني اقسم
يعني في غير في غير مسألة السؤال. اذا قال اللهم اني اسألك بنبيك فهو يقصد السؤال به - [00:35:04](#)
لكن احياناً يقسم يقول بنبيك يا ربى ان تفعل لي كذا بحق نبيك ان تنصرني. بحق نبيك ان تحقق لي كذا هذا اقسام وذاك سؤال.
فالمعنىان بدعة من التوسل الممنوع وهو النوع الرابع من التوسل - [00:35:25](#)

حسب سياق الشيخ نعم وحيثنة لفظ التوسل به يراد به معنيان صحيح ان باتفاق المسلمين ويراد به معنى ثالث لم ترد به سنة. فاما
المعنيان هنا لحظة شوي هنا اخرج الوسيلة اللي هي المقام المحمود. يعني يجب ان نفهم - [00:35:46](#)

نفرق بين لفظ التوسل وبين لفظ الوسيلة. فالوسيلة اربعة انواع. اما التوسل او او خمسة انواع. اما التوسل فهو هذه الانواع الثلاثة
نعم فاما المعنيان الاولان الصحيحان باتفاق العلماء فاحدهما هو اصل الایمان والاسلام وهو التوسل بالایمان به - [00:36:05](#)
وبطاعته. والثاني دعاؤه وشفاعته كما تقدم. فهذا جائزان باجماع المسلمين. ومن هذا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم
انا اذا اجدنا توسلنا اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا اي - [00:36:25](#)

دعائه وشفاعته. اي بدعائه وشفاعته. قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة. اي القرابة اليه في طاعته وطاعة رسوله وطاعة
رسوله طاعته قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله فهذا التوسل الاول هو - [00:36:45](#)

الدين وهذا لا ينكره احد من المسلمين. واما التوسل بدعائه وشفاعته كما قال عمر رضي الله عنه فانه توسل في دعائه لا بذاته. ولهذا
عدلوا عن التوسل به الى التوسل بعمر العباس. يعني بعد وفاته صلى الله عليه وسلم - [00:37:05](#)

لابد ان نفهم هذا بعد في في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتولون به. لكن على المعنى الصحيح المفسر الذي فسرته
افعالهم واقوالهم لان لا يأتي مبطل ويقول - [00:37:24](#)

ما دمتم اقررتكم بانهم يتولون بالنبي صلى الله عليه وسلم فهذا يعني التبرك به بذاته نعم التبرك باشياءه وارد لكن قصدي انهم
قصدوا ان التوسل به معنى انه دون دعاء الله عز وجل. دعاء من دون الله - [00:37:36](#)

او الاقسام به على الله او السؤال به وهذا لم يحدث من الصحابة الذي حدث به منهم توسلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ان في
حياته يعني طلبوا منه ان يدعوا لهم - [00:37:52](#)

طلبوا منه ان يدعوا لهم وطلب من الله عز وجل ان يستجيب دعاءه فيهم. او دعاء لهم هذا في حياته وبعد مماته طبعاً عدواً الرسول
صلى الله عليه وسلم قريب في قبره - 00:38:06

لو كان دعاءه بعد مماته مشروع لكان اسهل لهم من انه يبحث عن عباس وغير العباس واقرب المسجد او قريب من المسجد اقصد
كان النبي صلى الله عليه وسلم بجوار المسجد دفن في حجرة عائشة في وسط المدينة ما كان كانوا بحاجة الى ان يبحثوا عن غيره
لو كان عندهم هذا مشروع - 00:38:22

والصورة الصحيحة لا تتحقق بعد الممات. الصورة الصحيحة للشفاعة للتسلل ما تتحقق بعد ممات النبي صلى الله عليه وسلم اصلاً
امر بدعي اذا كان المقصود الشرعي بالتوسل به صلى الله عليه وسلم وطلب دعاءه - 00:38:42

فلا يمكن يطلب دعاءه بعد مماته قبضه الله اليه. فاذا هذا هو الصورة الصحيحة ان الصحابة حينما مات النبي صلى الله عليه وسلم
عدلوا عن التوسل به يعني بدعائه الى التوسل بدعائه غيره. العباس وغيره غير العباس نعم. ولو كان - 00:38:57

التوسل هو ولو كان التوسل هو بذاته لكان هذا اولى من التوسل بالعباس. فلما عدوا عن التوسل به الى التوسل بالعباس علم ان ما
يفعل في حياته قد تعذر قد تعذر بخلاف التوسل الذي هو الایمان به والطاعة - 00:39:14

له فانه مشروع دائم. فلفظ التوسل يراد به ثلاثة معان. لاحظوا انه الان جاء خلاصة الكلام الاخير. اخرج الوسيلة هي المقام المحمود
لانها لا تدخل في معاني التوسل هنا لأن الوسيلة ليست طلب من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:34

ولا من غير النبي صلى الله عليه وسلم الوسيلة يعني حال للنبي صلى الله عليه وسلم اكرمه الله بها يوم القيمة فليست من نوع
الطلب للعباد هنا الشیخ رکز على التوسل وترك موضوع الوسيلة لانه موضوع خرج - 00:39:52

بمعناه وبكونه امر توقيفي متعلق بشيء يحدث يوم القيمة وهو المقام المحمود. وهنا صار الشیخ يتكلم عن التوسل الذي هو فعل
العباد فعل العباد منه ما هو مشروع الصور التي يذكرها ومنه ما هو من نوع فسيذکر ثلاثة معانٍ للتسلل. نعم. احدها التوسل بطاعته
00:40:09

هذا فرض لا يتم الایمان الا به. والثاني التوسل بدعائه وشفاعته وهذا كان في حياته. ويكون يوم القيمة يتسللون بشفاعته. والثالث
التوسل به بمعنى الاقسام على الله بذاته. والسؤال بذاته فهذا هو الذي - 00:40:31

لم تكن الصحابة يفعلونه في الاستسقاء ونحوه. لا في حياته ولا بعد مماته. لا عند قبره ولا غير قبره ولا يعرف ولا يعرف هذا في شيء
من الادعية المشهورة بينهم. وانما ينقل شيء من ذلك في احاديث ضعيفة. في احاديث - 00:40:51

ضعيفة مرفوعة وموقوفة او عن من ليس قوله حجة كما سنذكر ذلك ان شاء الله تعالى. وهذا هو الذي قال ابو حنيفة واصحابه انه لا
يجوز. ونهوا عنه حيث قالوا لا يسأل بمخلوق. ولا يقول احد اسئلتك - 00:41:11

بحق انبیائی قال ابو الحسن القدوري في كتابه الكبير في الفقه المسمى بشرح الكرخي في باب الكراهة وقد ترى هذا غير واحد من
اصحاب ابی حنيفة. قال بشر ابن الولید حدثنا ابو يوسف. قال ابو حنيفة لا ينبغي لحاد - 00:41:31

من ان يدعوا الله الا به واكره ان يقول بمعقد العز من عرشك او او بحق خلقك وهو قول ابی يوسف حيث وهو قول ابی يوسف قال
ابو يوسف بمعقد العز من عرشه هو الله فلا اكره هذا - 00:41:51

ان يقول بحق فلان او بحق انبیائی ورسلك وبحق الیت الحرام والممشى الحرام. قال القدیظہر لی لانه يکثر السؤال عن معقد العز
وفي ظهر لی انه ليس هناك يعني تفسير يتفق عليه مفهوم معقد العز. لكن يظهر لی من خلال تفسير - 00:42:11

ابی يوسف هنا انه قصد او الناس او او او فسر معقد العز من العرش لله عز وجل اللي هو مقام الله مقام الله سبحانه وتعالی مقامه
الذی لا یعلم له الکیفیة - 00:42:35

ولا نعرف منه الا ان الله عز وجل على العرش استوى ربما سمي مقام الله وجلاله معقد العز معقد العز لان العرش عرش الله ومع ذلك
هذه العبارة تبقى غامضة. تبقى عبارة مجملة ليس لها مفهوم. ولا اظنها صدرت - 00:42:50

عن اهل علم وفقه. انما يمكن صارت اسلوب لدعاء بعض العباد والله اعلم. او بعض الصالحين الذين يعني رصدوا بها معنى لا يزال

غامض ولا يزال لغز الا اذا كان وجد لها تفسير. اذا ما وجدت لها تفسير. اذا كان وجد لها تفسير عن ائمة الدين. اوضح من هذا -

00:43:09

لانه لماذا نعبر عن الله عز وجل مستوى عرشه نعبر عنه بما عاقب العز. وهل ورد في حديث هذا ما لا اعرفه لذلك يعني يبقى العبارة يعني ليست واظحة كل الوضوح والله اعلم - 00:43:29

نعم قال القديري المسألة بخالقه لا تجوز لانه لا حق للخلق على الخالق فلا تجوز وفaca. وهذا الذي قاله ابو حنيفة اصحابه من ان الله لا يسأل بمخلوق له. من ان الله لا يسأل بمخلوق له معنیا. احدهما هو موافق لسائل - 00:43:48

ائمه الذين يمنعون ان يقسم احد بالخلق فانه اذا منع ان يقسم على مخلوق بمخلوق فانه اذا منع ان يقسم مخلوق بمخلوق فلان يمنع ان يقسم على الخالق بمخلوق اولى واحرى. وهذا بخلاف - 00:44:09

سبحانه بمخلوقاته كالليل اذا يغشى. والنهار اذا تجلى والشمس وضحاها والنازعات غرقا والاصفات صفا. فان اقسامه بمخلوقاته يتضمن من ذكر اياته الدالة. يتضمن من ذكر اياته الدالة على قدرته وحكمته ووحدانيته ما يحسن ما معه اقسامه. بخلاف المخلوق فان اقسامه بالمخلوقات شرك - 00:44:27

بخالقها كما في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك وقد صححه الترمذى غيره وفي لفظ فقد كفر وقد صححه الحاكم. وقد ثبت عنه في الصحيحين انه قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصم - 00:44:57

وقال لا تحلفوا بباباكم فان الله ينهاكم ان تحلفوا بباباكم. وفي الصحيحين عنه انه قال من حلف باللات والعزى فليقل لا الله الا الله. وقد اتفق المسلمون على انه من حلف بالمخلوقات المحترمة. او بما يعتقد او بما يعتقد - 00:45:17

هو حرمته كالعرش والكرسي والكعبة والمسجد الحرام والمسجد القصى. ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة والصالحين والملوك وسيوف المجاهدين وترب الانبياء والصالحين وايمان البندق وسراويل وغير ذلك لا ينعقد يمينه ولا كفاره في الحلف بذلك. والحلف بالمخلوقات حرام عند الجمهور. وهو - 00:45:37

ومذهب ابي حنيفة واحد واحده القولين في مذهب الشافعي واحمد. وقد وقد حكي اجماع الصحابة على ذلك قيل هي مكرهه كراهة تنتزه. والاول اصح حتى قال عبدالله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنه - 00:46:07

لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغير الله صادقا. وذلك لان الحلف بغير الله شرك. والشرك اعظم من الكذب وانما نعرف النزاع في الحلف بالنبياء. فعن احمد في الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم روایتان احاديهم - 00:46:27

ما لا ينعقد اليمين به كقول الجمهور مالك وابي حنيفة والشافعي والثانوية ينعقد اليمين به واختار ذلك من اصحابه كالقاضي واتباعه وابن المنذر وابن المنذر وافق هؤلاء وقصر وقصر اكثرا - 00:46:47

اولئك النزاع في ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. وعد ابن عقيل هذا الحكم الى سائر الانبياء. وايجاب الكفاره الحلف بمخلوق وان كان نبيا قول ضعيف في الغاية مخالف للاصول والتصووص. فالاقسام به على الله والسؤال - 00:47:07

بمعنى الاقسام هو من هذا الجنس. واما اي من جنس الحلف بغير الله عز وجل والمقطع الاذکاري مقطع جديد نقف عنده صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:47:27

نعم ايمان البندق يظهر لي والله اعلم انا رجعت حقيقة كتب اللغة وبعض وجدت انها احيانا تطلق طبعا البندق يطلق على امرين الاول البندق اللي هو الشجر ذا الثمرة او الطيبة التي تؤكل ضمن المكسرات والبقول - 00:47:42

والثاني كل ما يرمي به كل ما يرمي به يسمى بندق فهمتوا لي انه يقصد ما يرمي به في امور الحرب والسلاح لانه ذكر بعدها ما يناسب هذا الفتوى فكأنه يقصد اصطلاحا في وقته يتعلق بنوع من انواع القوة والرماية - 00:48:06

الله اعلم هذا الشواعن سؤال عن احد المشهورين بالفتوى وله منهجه في الدعوه ربما يكون ايضا له اثر باللغ الان عبر الفضائيات وغيرها واظنه من رؤوس الاخوان المسلمين ايضا من حيث - 00:48:30

التفاهم حوله تنويه عن فتاواه وغير ذلك اقول من هذا الرجل او مثله تقاس اعماله بالكتاب والسنّة وقد يكون له اجتهاد صائب في

بعض الامور. لكن من الناحية المنهجية ارى ان منهجه ليس على منهجه السلف - 00:48:53
ليش على منهجه السلف ؟ في الاعتقاد على منهجه المتكلمين وفي النظر للقضايا الدعوة قضايا الامة اه ارى انه ينحى منحى يختلف عن
00:49:13 منحى المشايخ الراسخين في العلم المقتدين بمنهج السلف -

كل من حكمة من اختيار عمر رضي الله عنه للعباس اولا فيما يظهر لي والله اعلم لقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو عم
00:49:35 رسول الله ولكر سنه -

ولما له من الفضل والقدر ولا لا يمنع ان يكون لصلاحه ولقربته. كل هذا وارد يقول هذا السائل المعنى الثالث من معاني السبيل وهو
00:49:46 التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم والتوجه به -

في كلام الصحابة هل ينطبق على هذا يعني كلام الصحابي او ما فعله الصحابي الجليل عكاشه عند طلبهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يدعوه ؟ نعم. هذا من اوضح الامثلة على التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته. صلى الله عليه وسلم وبارك على نبينا

00:50:03 محمد وعلى اله -

00:50:22 وصحبه اجمعين -